

101117 - علم أن شخصا يريد خطبة الفتاة فهل يجوز له أن يخطبها ؟

السؤال

أعجبت بأخت في الله ملتزمة ونويت خطبتها بعد مدة قصيرة ولكن بلغني أن أحد الأشخاص يريد التقدم أيضا لخطبتها ، فهل يجوز لي سبقه لخطبتها ؟

الإجابة المفصلة

لا حرج عليك في التقدم لخطبة هذه الفتاة ، ما لم يخطبها غيرك .

أما إذا تقدم لها غيرك وخطبها فلا يجوز لك خطبتها حتى تستأذن ذلك الخاطب في التقدم لها ويأذن لك ، أو يترك هو خطبتها ، أو ترفض الفتاة خطبته .

روى البخاري (5142) ومسلم (1412) عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال : **قال النبئي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَتَرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ)**

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : **”هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ظَاهِرَةٌ فِي تَحْرِيمِ الْخُطْبَةِ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَاجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْرِيمِهَا إِذَا كَانَ قَدْ صَرَّحَ لِلْخَاطِبِ بِالْإِجَابَةِ ، وَلَمْ يَأْذَنْ ، وَلَمْ يَتَرَكْ ... وَاتَّقُوا عَلَىٰ أَنْهُ إِذَا تَرَكَ الْخُطْبَةَ رَغْبَةً عَنْهَا ، وَأَذِنَ فِيهَا ، جَاءَتِ الْخُطْبَةُ عَلَىٰ خُطْبَتِهِ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ“** انتهى باختصار .

وسائل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن الشخص الذي يخطب على خطبة أخيه إذا كان يعلم أن هذا الأخ المسلم يريد أن يخطب تلك الفتاة ؟

فأجاب رحمه الله تعالى: ”إذا كان لم يتقدم إلى أهل الفتاة بخطبة فلا بأس أن يسبقه هذا ويخطب ، وأما إذا كان قد خطب فإنه لا يجوز أن يتقدم أحد إلى خطبتها بعد خطبة الأول إلا إذا ردّ أو أذن أو ترك. (إذا ردّ) يعني: ردّه أهل المرأة ، (أو أذن) بأن يذهب من يريد الخطبة إلى الخاطب الأول ويقول : بلغني أنك خطبت فلانة فأرجو أن تتنازل لي ، (أو يترك) يعني يعلم أنه عَدَل عن خطبتها بحيث تزوج غيرها بعد أن خطب ؛ لأن بعض الناس يخطب من جماعة ويتأخرون في الرد عليه فيتزوج ويدعهم ، فإذا علمنا أن الرجل ترك خطيبته فإن لغيره أن يخطبها ”انتهى من“فتاوى نور على الدرب“ .
والله أعلم .